http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1642) السنة السابعة -السبت (31) تشرين الاول 2009

شيراك الى القضاء.. (أ.ف.ب)

إحالة شيراك إلى القضاء في سابقة من نوعها لرئيس فرنسي

باريس / اف ب

احيل الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك امام محكمة باريس في قضية وظائف وهمية في بلدية باريس عندما كان عمدتها، في سابقة من نوعها لرئيس فرنسي، كما اعلن مكتبه الاعلامي لوكالة فرانس برس امس الجمعة.

وبعدما استفاد شيراك (٧٦ عاما) من حصانة قضائية خلال توليه منصب الرئيس في ولايتين متتاليتين مدتهما ١٢ عاما، وجهت اليه في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ تهمة "اختلاس اموال عامة" في قضية وظائف محاباة مفترضة دفع رواتبها مكتب عمدة باريس الذي كان يتولاه شيراك بين ١٩٧٧ و١٩٩٥.

واوضح مقربون من الرئيس السابق (١٩٩٥-٢٠٠٧)، الذي استفاد في الملف عينه من "اسقاط تهمة تزوير وثائق عامة"، انه "اخذ علما بهذا القرار كمتقاض مثله مثل سواه".

واضاف المقربون ان الرئيس السابق "هادىء ومصمم على ان يثبت امام المحكمة ان ايا من الوظائف التي لا تزال موضع سجال لم يكن وظيفة وهمية".

وشمل التحقيق الذي اجرته قاضية التحقيق كزافييه سيميوني ٣٥ وظيفة وهمية مفترضة خلال فترة تمتد بين ١٩٨٣ و١٩٩٨، اي منذ بداية ثاني ولاية لشيراك كعمدة باريس الى السنوات الثلاث الاولى من عهد خلفه في هذا المنصب جان تيبيري.

الا ان مكتب شيراك الاعلامي اعلن ان الرئيس السابق احيل امام محكمة جنح باريس فقط في قضية "٢١ وظيفة اعتبرت وهمية".

واحيل امام محكمة جنح باريس تسعة اشخاص على الاقل، في اطار هذه القضية، وهناك تسعة آخرون استفادوا من اسقاط التهم عنهم بينهم برنار بليد، الامين العام السابق لبلدية باريس، كما افاد مصدر قضائي.

وطلبت النيابة العامة، التي تمثل وزارة العدل، اسقاط جميع التهم الواردة في هذه القضية، معللة قرارها بان الافعال السابقة للعام ١٩٩٢ سقطت بالتقادم وان التحقيق لم يسمح بتحديد المخالفة في الافعال اللاحقة.

ورغم ان اسم شيراك ورد في العديد من الدعاوى القضائية، الا ان قضية الموظفين هذه هي الوحيدة التي وجه اليه الاتهام فيها. ومن بين المستفيدين المفترضين من هذه الوظائف الوهمية محافظ سابق يشتبه بانه استفاد من سائق كانت بلدية باريس تدفع راتبه. وهذا هو العقد الوحيد الذي وقعه شيراك بخط يده.

وكان شيراك اعلن تحمله مسؤولية هذه الوظائف التابعة لبلدية باريس، مؤكدا انها كانت ضرورية، ونافيا اي اختلاس للاموال العامة.

ولم تلق فكرة احالة رئيس سابق الى محكمة الجنح، اي تأييد في اوساط الطبقة السياسية، سواء في اليسار او اليمين.

واعرب مساعد المتحدث باسم حزب التجمع من اجل حركة شعبية (الحاكم) دومينيك بابيه، عن "الاسف لهذه النهاية"، معتبرا اياها "اختبارا مؤلما" للرئيس السابق.

وقال "جاك شيراك شخصية يحبها الفرنسيون كثيرا، من المؤسف ان يحال، في نهاية حياته المهنية، الى محكمة الجنح".

وكانت الزعيمة الاشتراكية سيغولين رويال اعلنت، قبل صدور قرار قاضية التحقيق، ان احالة شيراك الى المحكمة في حال حصلت "لن تكون جيدة لصورة فرنسا".

ويكرس شيراك وقته الآن لمؤسسة انشأها تعنى بالتنمية المستدامة والحوار بين الثقافات. وهو لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة في بلاده حيث اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في ١٣ تشرين الاول ان ٧٦٪ من الفرنسيين يؤيدونه، متقدما بذلك على جميع السياسيين في فرنسا.

نافذة على العالم

ملف إيران.. إلى أين؟

محمد مزيد

كوشنير يقول إسرائيل لا تقبل بوجود قنبلة نووية إيرانية" وهو في معرض تقديم نصيحة "ان تبرم القوى العالمية اتفاقا مع طهران لتجنب هجوم إسرائيلي".

هذا الكلام.. وغيره ينطلق من لسان مسؤولين دوليين يصب في حفلة (الكلام) المقامة في ملف إيران النووي.

من الواضح ان الخطاب الإيراني خفت حدته خلال الأشهر الفائتة، وبالتحديد، بعد "ترئيس" نجاد لولاية ثانية، وما شاب انتخابه من تداعيات خطيرة في الشارع الإيراني، قادها الاصلاحيون بزعامة منافسيه مير حسين موسوي وكروبي.

تخفيف الحدة، أدى الى قبول حوار طهران مع الدول الست الكبرى في فيينا، وخروج المتحاورين بعدئذ بنتيجة تؤكد ايجابية إيران في الحوار.

ومؤخراً قبولها بالمقترحات التي تقدمت بها الدول الست الكبرى كما قالت التقارير انها قد حملت تعليقات ايجابية ستدفع ملف المفاوضات النووي الى الأمام.

يجب ان نعتقد ان تأثيرات مجزرة التداعيات في انتخاب نجاد قد أتت أكلها، على ما يبدو في تقديم "مرونة" إيرانية للإسراع في نهاية قضية الملف.

ان الوزير الفرنسي الذي يقدم النصيحة لإيران بقبول المقترحات الدولية، لا يقدمها عن فراغ ذلك لان إشعال المنطقة بالحرب، وهي تعوم على خزان كبير من النفط سيحرق الأخضر بسعر اليابس.

نعتقد ان إدارة الملف النووي الإيراني بدأ في الآونة الأخيرة ينحو باتجاه العقلنة لإنجاح انساق المفاوضات والتي يبدو انها خرجت من إطار المتشددين الذين يريدون (مواجهة إسرائيل) عبر صنع قنبلة نووية قد تستغرق إيران طويلاً من الزمن حتى تصنعها.

زيارة بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى قم حيث الموقع النووي فيها، وقبول إيران مقترحات روسيا بتخصيب اليورانيوم خارج أراضيها، قد يحول مسار التوتر في الملف الى منعطفات أخرى.

مما لا شك فيه، ان فقرة قبول إيران اتفاقاً وضعته الامم المتحدة يقضي بأن ترسل كميات من اليورانيوم المخصب الى الخارج لمعالجته، كما صرح بذلك متكي قبل يومين، سيصطدم برغبة المتشددين في المحفل الحكومي الذين يريدون بإيران الذهاب الى تخوم القنبلة النووية.

يقول المحللون، ان تصريحات متكي اكثر العلامات ايجابية في اتجاه سير مفاوضات هذا الملف الذي يبدو أنها أتقنت ترويض الزمن فيه.. كما تشاء.

عنف

تدمير مدرسة ومستشفى في اعتداء شمال غربي باكستان

بيشاور / اف ب

دمر اعتداء مدرسة ثانوية ومستشفى امس الجمعة في شمال غربي باكستان حيث تشهد اعمال العنف تصعيدا كبيرا اسفر منذ مطلع الشهر الجاري عن مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص، كما اعلن مصدر رسمي.

وقال غول والي خان المسؤول في الادارة المحلية في اقليم هانغو ان المدرسة والمستشفى يقعان في مبنى واحد في بلدة شاه خيل، وان هذا المبنى استحال رمادا بعدما تم تفجيره بواسطة كمية ضخمة من المتفجرات تزيد زنتها عن ٨٠ كلغ. واكد المسؤول الباكستاني ان الاعتداء لم يسفر عن ضحايا لانه كان خاليا وقت حصول الانفجار.

وخلال السنوات الاخيرة تعرض العديد من المدارس، ولا سيما مدارس الاناث، لاعتداءات في ولاية الحدود الشمالية الغربية التي تنشط فيها حركة طالبان.

كفالة

القضاء الإيراني يطلق سراح صحافي إصلاحي بكفالة

طهران / اف ب

اطلق القضاء الايراني سراح رئيس تحرير صحيفة اعتماد ملي التي يديرها المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية الايرانية مهدي كروبي، بحسب ما اوردت وكالة ايلنا.

واشارت الوكالة الى ان محمد قوشاني اطلق سراحه مساء الخميس بكفالة قدرها مليار ريال (١٠٠ الف دولار) دون اعطاء مزيد من التفاصيل. ولم تتوفر اية توضيحات حول الاتهامات الموجهة اليه. وكان عدد من الاصلاحيين من بينهم محمد قوشاني مثلوا امام المحكمة الثورية في طهران في ٢٥ اب بتهمة انهم "العقل المدبر" للتظاهرات الاحتجاجية على عملية اعادة انتخاب الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في ١٢ حزيران. وكان مجهولون اعتقلوا قوشاني في ٢٠ حزيران من داخل منزله بحسب ما ابلغ احد زملائه وكالة فرانس برس نقلا عن زوجة الصحافي المطلق سراحه.

منحة

الاتحاد الأوروبي يمنح الدول الفقيرة ١٠٠ مليار يورو " مناخيا "

بروكسل / اف ب

يسعى الاتحاد الاوروبي الى تخصيص ١٠٠ مليار يورو سنويا بحلول ٢٠٢٠، كهدف للمساعدة العالمية للدول الفقيرة، لاقراره خلال مؤتمر كوبنهاغن حول مكافحة التغيرات المناخية، بحسب مشروع عرض الجمعة على القادة الاوروبيين وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه.

وجاء في مشروع الاتفاق هذا، الذي تم التوصل اليه بعد ليلة من المفاوضات، ان رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي المجتمعين في قمة بروكسل "متفقون مع التوقعات التي حددتها المفوضية" الاوروبية والتي تقول ان هذه "الحاجة (المساعدة) قد تصل الى حوالى ١٠٠ مليار يورو سنويا بحلول ٢٠٢٠".

كذلك فان الاتحاد الاوروبي يعرب في المشروع عن "استعداده لتحمل حصته من الجهد العالمي"، من دون ان تأتي الوثيقة على ذكر المبلغ الذي سيقدمه الاتحاد، كون هذا الامر لا يزال موضع خلاف بين الدول الاعضاء.

تأييد

تعزيز إجراءات الأمن لموظفي الأمم المتحدة بأفغانستان

نيويورك / الوكالات

أيد مجلس الامن الدولي دعوة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون لتعزيز الاجراءات الامنية لحماية موظفي المنظمة الدولية العاملين في افغانستان. وتأتي هذه الخطوة عقب الهجوم الذي شنه الاربعاء مسلحو طالبان على دار ضيافة يستخدمه موظفو الامم المتحدة في العاصمة الافغانية كابول، والذي راح ضحيته خمسة من موظفي المنظمة الدولية. كما تأتي قبل اسبوع واحد فقط من موعد اجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها الرئيس الحالي حامد كرزاي ضد وزير الخارجية الاسبق عبدالله عبدالله. وقال بان للصحفيين عقب اطلاعه مجلس الامن على الوضع في افغانستان إن حركة طالبان تعتبر موظفي الامم المتحدة في تلك البلاد بوصفهم اهدافا سهلة.

واضاف الامين العام بأن افغانستان وجارتها باكستان اصبحتا الآن اخطر بلدين في العالم بالنسبة للعاملين في المنظمة الدولية.

وقال إنه سيعمل على حث الدول الاعضاء في الامم المتحدة على التبرع بالمزيد من الاموال من اجل تعزيز اجراءات الامن لهؤلاء الموظفين. يذكر ان حركة طالبان كانت قد تعهدت بتقويض الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى باشراف الامم المتحدة. الا ان مجلس الامن اكد على عدم السماح لاعمال العنف بعرقلة سير العملية الانتخابية. وقال بان للصحفيين إنه طالب الدول الاعضاء في الامم المتحدة بتوفير عدد اكبر من رجال الامن لمجابهة "التهديد المتصاعد لموظفي المنظمة الدولية الذين اصبحوا هدفا سهلا للمسلحين." واضاف: "ان الامم المتحدة اصبحت مستهدفة بشكل كبير بسبب دعمنا للعملية الانتخابية بالتحديد." وقال إن ضمن الخطوات قصيرة الامد التي سيصار الى اعتمادها في افغانستان تركيز اماكن تواجد موظفي الامم المتحدة المنتشرين الآن في شتى ارجاء البلاد.

واضاف بأنه سيتم التركيز بشكل خاص على المناطق خارج العاصمة كابول حيث الوضع الامني متدهور.

وقال الامين العام إنه بالرغم من ان المسؤولية الرئيسية لضمان امن وسلامة موظفي الامم المتحدة تقع على عاتق الحكومة الافغانية، فانها ليست مسؤولية هذه الحكومة لوحدها، إذ "نحتاج الى دعم الدول الاعضاء. علينا تقييم الموقف بواقعية ووضع الاجراءات الكفيلة بحماية موظفينا بينما يقومون بتنفيذ الواجبات الموكلة اليهم." يشار الى ان للامم المتحدة ٦٧٠٠ موظف في افغانستان، ١١٠٠ منهم اجانب والباقي من الموظفين المحليين.

اتفاق

الولايات المتحدة وكولومبيا توقعان اتفاقاً عسكرياً مثيراً للجدل

بوغوتا / اف ب

وقعت كولومبيا والولايات المتحدة امس الجمعة اتفاقا عسكريا يسمح للجيش الاميركي باستخدام سبع قواعد على الاقل في كولومبيا واثار الاعلان عنه ازمة اقليمية وتحفظات كبيرة في البلاد. ويفترض ان يوقع الاتفاق في بوغوتا وزير الخارجية الكولومبي خايمي بيرموديس وسفير الولايات المتحدة في كولومبيا وليام براونفيلد، حسبما ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة فرانس برس. ولم يكشف النص الكامل للاتفاق الذي يهدف حسب واشنطن وبوغوتا الى تعزيز التعاون بينهما في مجال مكافحة المخدرات ومكافحة التمرد. وسيسمح هذا الاتفاق الصالح لمدة عشر سنوات للجيش الاميركي باستخدام سبع قواعد على الاقل في كولومبيا التي تتقاسم حدودا مع فنزويلا والاكوادور والبرازيل والبيرو وبنما. وسيتاح لواشنطن بذلك التعويض عن اغلاق قاعدتها الوحيدة في اميركا الجنوبية في مرفأ مانتا في الاكوادور حيث كانت تجري عمليات جوية لمراقبة المحيط الهادىء تهدف الى اعتراض شحنات الكوكايين. ويسمح الاتفاق بنشر ٨٠٠ عسكري و٦٠٠ مدني اميركي على الاراضي الكولومبية. وتضم كل من ثلاث قواعد جوية وقاعدتين للبحرية وقاعدتيان لسلاح البر وخصوصا قاعدة بالانكويرو (١٨٠ كلم غرب بوغوتا) مدرج اقلاع طوله ٣،٥ كلم تم تكييفه للطائرات الكبيرة، مما سيسمح للجيش الاميركي بالانتشار وراء الحدود الكولومبية، حسب معارضي الاتفاق.

نفي

الرئيس الانغوشي ينفي اغتيال قيادي معارض

موسكو / اف ب

اعلن رئيس جمهورية انغوشيا يونس بك افكوروف امس الجمعة ان سلطات هذه الجمهورية القوقازية الروسية غير متورطة في اغتيال المعارض ماكشاريب اوشيف اواخر الاسبوع الماضي. وقال الرئيس الانغوشي في مقابلة نشرتها الجمعة صحيفة ايسفيستيا "من فعل ذلك؟ هناك عدة روايات. الا انني استبعد اية علاقة لجهات رسمية كما يزعم بعض ممثلي المجتمع المدني". وكان رجل الاعمال ماكشاريب اوشيف الذي اغتيل بالرصاص في ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر معارضا شرسا للرئيس الانغوشي السابق مراد زيازيكوف الذي اقيل قبل عام وعين الرئيس الحالي يونس بك افكوروف بدلا منه. ونجا افكوروف في حزيران/يونيو الماضي من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة قادها انتحاري، وفتح حوارا مع المعارضة بقيادة اوشيف.

وتعرض اوشيف قبل اسابيع من اغتياله لمحاولة خطف اتهم مقربون منه مناصري زيازيكوف بالتخطيط لها.

تقرير اخباري

زار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ، ايران في الاسبوع الماضي، مدافعاً عن برنامجها النووي، وعن صديقه احمدي نجاد ، وذلك في ختام جولات استمرت اسبوعين وجهود دبلوماسية توجهت بها تركيا لاسناد سياستها في الارتباط مجدداً بالشرق الاوسط ومحاولتها انتهاج سياسة التوسط وحلّ المشاكل مع جيرانها.

أوردغان في طهران

تركيا تتصالح مع الماضي لتصبح قوة ناعمة

ترجمة / المدى

ان الوضع الحرج الذي وجدت تركيا فيه نفسها بعد رفض قبول عضويتها في منظمة الوحدة الاوروبية ، جعلها تغيّر من سياستها الخارجية في الاعوام القليلة الماضية. وتركيا بقيادة حزب العدالة والتقدم الاسلامي بدأت تقيم صلات أرقى مع الدول المحيطة بها وتطرح نفسها وسيطة في الخلافات ما بينها.

ولكن المراقبون يقولون ان طموحات السياسة الخارجية لتركيا مرتبطة بامور كانت (محّرمة) سابقاً ، خاصة تلك المرتبطة بمشاكل الارمن ، او الكرد او قبرص، والتي كانت تلقي ظلالاً على سياستها الداخلية في العقود السابقة. ان تركيا تريد ان تلعب دوراً عالمياً ، ولكي تفعل ذلك عليها ان (تبقى منزلها آمناً) وهذا ما يقوله هنري باركي في مؤسسة كارنجي للسلام العالمي في واشنطن مضيفاًن انها بجيشها واقتصادها القويين، لديهم الارادة القوية، ولكن الذي يقبلون عليه حالياً، لايجعل منهم قوة ناجحة". ان تركيا تعلم دولاً اخرى، مثل اسرائيل والصين، حقوق الانسان، وهي دولة تمنع اللغة الكردية، انه امر غريب. وقد نشطت تركيا دبلوماسياً في الآونة الاخيرة، ووقع وزير خارجيتها احمد داود اوغلو اتفاقاً في سويسرا يمهد الطريق لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع أرمينيا ، كما استقبلت الرئيس الارميني سيرجي ساركيسيان في لعبة كرة قدم بين الفريقين التركي والارميني، وفي اليوم التالي كان داود اوغلو في سوريا لالغاء (الفيزا) بين البلدين، في حين انهما، قبل عقد من الزمن ، كانا على اعتاب حرب بينهما ، بعد اتهام انقرة لدمشق بمساعدة الانفصاليين الاكراد. كما ان تركيا اعلنت عن نيتها لتقديم مبادرة واسعة ديموقراطية حول القضية الكردية، كما انها منحت دعمها لاعادة المفاوضات بينها واليونان حول قبرص المنقسمة بينهما. والتغير الذي طرأ على السياسة التركية ، رافقه تغير تدريجي في الحياة المدنية والسياسية، ما جعل الامر مقبولا.

فقبل بضعة اعوام فقط كان المجتمع قد أرغم على تقبل عدد من الموضوعات السياسية من منظور الوطنية والشوفينية وتركيز السلطة ، وحرم عليه التعامل معها.

وتبدو انقرة حالياً متوجهة نحو الادراك بان تلك الممنوعات تسبب ضرراً لمقدرة تركيا في التأثير خارج حدودها. ويقول المحللون ان إعادة العلاقات التركية – الارمينية سيساعد انقرة في الاتحاد الاوروبي ، بسبب اتهامات مسبقة وجهت اليها بصدد ذلك.

ومع ذلك فان حصول تغييرات كبيرة بصدد قضايا لم يكن مسموحاً لاحد بالتطرق اليها، قد يكون امراً صعباً. فبعد قرون من القول بعدم وجود شيء اسمه الهوية الكردية ، يأتي هذا التغيير، انه امر صعب وكذلك الامر مع القضية الارمينية، ان الحكومة تريد من الاتراك التفكير بشكل مغاير للسابق، وتريد التغيير من اناس تلقوا تعليمات صارمة حول تلكما القضيتين، واليوم نتحدث عن تهيئة الناس نفسياً للتعامل معهما ومع كافة المشاكل السابقة.

وكما يقول احد الصحفيين الاتراك، الاكثر اهمية من التشريعات القانونية ، تهيئة الشعب لها، لانه سيستقبلها بعدئذ بسهولة". ان تركيا التي تكونت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، عام ١٩٢٣ ، قد تغيرت كثيراً ، لقد انتقلت من الامبراطورية الى الجمهورية ومن استخدام الابجدية العربية الى اللاتينية وكان ذلك تغييراً جذرياً ، وقد تقبله الناس".

عن الكريستيان ساينس مونيتر